

الفائق في غريب الحديث

وحواملُ أولادكم فهل نُشارِككم في الأجر؟ فقال: نعم إذا أحسَسْتُنْ تَبَدَّعْتُ لَأَزْوَاجِكُنْ وطلبتُنْ مرضاتهن .

قصب قال صلى الله عليه وآله وسلم لَخَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا : إِنَّهُ يَبْشُرُكَ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ; لَا صَخَبُ فِيهِ وَلَا نَمَبٌ . فقالت : يا رسول الله ; ما بيتٌ في الجنة من قَصَبٍ ؟ قال : هو بَيْتٌ مِنْ لُؤْلُؤَةِ مُجَدَّبِ الْأَعْيُنِ . قال صاحب العين : القَصَبُ مِنَ الْجَوْهَرِ : مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ تَجْوِيفٌ . وقالوا في المجبأة : هي المَجْوُوفَةُ كَأَنَّهَا قَلَابٌ مُجَوِّبَةٌ مِنَ الْجَوِّبِ . وهو القطع ; ويجوز أن يكون من الجَدْبِ وهو نَقِيرٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ وَجَمْعُهُ جُبُوءٌ . قال جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّبِيِّ : ... يَدَّعَى بِالْأَمَالِسِ الصَّهَّارِجِ ... مِثْلَ الْجَبُوءِ فِي الصَّهَّارِجِ

شبهه تجويفها بالنَّقِيرِ فاستعير له كأنها نُقِرَتْ نَقْرًا حَتَّى صَارَتْ جَوِّفًا وَحَقَّقَهَا عَلَى هَذَا أَنْ تَخْرُجَ هَمْزُهَا بَيْنَ بَيْنَيْنِ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ إِلَّا عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالٍ : لَا هَذَاكَ الْمَرْتَعِ .
قصد إن حُميد بن ثَوْرٍ الهَلَالِيُّ أَتَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَسْلَمَ فَقَالَ : ...
أَصْبَحَ قَلَابِي مِنْ سُلَيْمَى مُقْصَدًا ... إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَمَّ دَا
فَحَمَلْتُ الْهَمَّ كِلَا زَاً جَلَّعَدَا ... تَرَى الْعُلَيْفِيَّ عَلَيْهَا مُوَكَّدَا ... وَبَيْنَ نِسْعِيهِ خَدَّبًا مُلَابِدَا ... إِذَا السَّرَابُ بِالْفَلَاةِ اطَّرَدَا ... وَنَجَدَ الْمَاءُ الَّذِي تَوَرَّدَا ... تَوَرَّدَ السَّيِّدُ أَرَادَ الْمَرَصِدَا
حتى أَرَانَا رَبَّنَا مُحَمَّدًا ... أَقْصَدْتَهُ : إِذَا طَعَنْتَهُ فَلَمْ تَخْطئه